الجيوبولتك من الكلاسيكي الى مابعد الحديث
التغير في المنهج والمفهوم

المدرس الدكتورة
تغريد معين حسن المشهدي
جامعة الكوفة - كلية الآداب
almashhdytghryd@gamail.com

Geopolitics from classic to post-modern
Change in curriculum and concept

Taghreed Moeen Hassan ALmashhadi
University of Kufa - Faculty of Arts
almashhdytghryd@gamail.com

الملخّص :

يهدف البحث في التعرف على التغيرات التي طرأت على مفهوم وطرق البحث في الجيوبولتك كونه فرع من الجغرافية يتسم بالديناميكية لذا تناولت المرحلة الكلاسيكية بشكل مختصر اهم مناهج البحث فيها وفي القسم الثاني تطرقت الى المناهج الحديثة الذي اصبح الجيوبولتك اكثر تعقيدا لاتباعه منهج متعدد التخصصات والتي تتلاقى الجغرافيا والاقتصاد والديموغرافيا، والتكنولوجيا، اما مرحلة مابعد الحداثة الذي ظهر بعد العام ١٩٩٠ وضع الجغرافيون نهجاً جديداً للجيوبولتك ،وهو المنهج الحرج الذي يهدف للكشف عن الافتراضات الجغرافية في الخطابات الجيوبولتيكية وبظهور مفهوم ما بعد الحداثة المعاصر للجيوبولتك في الخطاب الأكاديمي ينبع من حقيقة أنه، الحاجة إلى خلق نوع جديد من تفسير وتطبيق مناهج جديدة ، والتي سوف تخلق إمكانية تفسير أو فهم للنماذج الموجودة من اجتماعية وثقافية ومع ذلك كل هذه التغيرات في الجيوبولتك لاتعني تفوق مرحلة على اخرى وانما تعني ان التغير يرتبط بتغير السياق الجيوسياسي على المستوى العالمي

الكلمات المفتاحية :جيوبولتك- مفهوم – مناهج – كلاسيكية – حديثة – مابعد الحديثة – معاصر

Abstract:

The objective of the research is to identify changes in the concept and methods of geopolitical research as a branch of geography characterized by dynamism. Therefore, the classical phase was briefly discussed and the most important research methods. The second part dealt with the modern curriculum, which became more complex geopolitics followed by a multidisciplinary approach that converges geography, economics and demography. , And technology. The postmodern stage that emerged after 1990, geographers developed a new approach to geopolitics, a critical approach aimed at uncovering geopolitical assumptions in geopolitical discourse and the emergence of the postmodern concept A contemporary of your geopolitical discourse stems from the fact that it is necessary to create a new type of rhetorical interpretation and to apply new approaches, which will create the possibility of interpreting or understanding the existing social and cultural models. However, all these changes in geopolitics do not mean more than one stage over another, but mean that change is related to changing the geopolitical context at the global level

Keywords: Geopolitics - concept - curriculum - classical - modern - post-modern- Contemporary

مقدمة

أصبح الجيوبولتك واحد من المجالات البحثية الأكثر ديناميكية وجذب أهتمام العديد من العلماء، لكن يواجه هذا العلم **مشكلة الإجابة على سؤال** ما هو الجيوبولتك ؟ وما ينبغي أن يكون موضوع بحثه ؟ فالقيمة الفعلية له كعنصر من عناصر التحليلات البيئية الدولية تعني أن هناك حاجة إلى مراجعة نقدية لتعريف الجيوبولتك، والإشارة إلى المعنى المعاصر لهذا المصطلح.

فرضية البحث لابد من معرفة ان ليس هناك طريقة علمية واحدة لحل كل مشكلة معرفية، فجميع العلوم لديها مجموعة محددة من الأساليب التي يسعى العلماء لتطويرها ،فمثلا يحدد النطاق الواسع لظاهرة السياسة العامة إلى حد كبير من أساليب البحث والتقنيات المطبقة في العلوم التي تتناول هذا الجانب من الحياة الاجتماعية ففي دراسة الظواهر السياسية يتم تطبيق جميع الأساليب التي تستخدمها العلوم الاجتماعية، وهناك مجموعة متنوعة من التقنيات وأدوات البحث المقبولة على نطاق واسع لحل المشكلة، ويضمن المنهج الشامل للبحوث موضوعيتها وصحتها في صياغة التعميمات ، ويجب تقييم عوامل الجيوبولتك والمصالح والقوى وأسباب الضعف والفاعلين وتمثيلهم ومستويات التحليل (دولياً واقليمياً ومحلياً) ،ووفقاً للجغرافيا السياسية الإيطالية لكارلوجين، فإن موضوع البحث الجيوبولتكي هو السيطرة على الحيز الإقليمي والاقتصادي والثقافي والديني الذي تمارسه الدولة.[1]

ونظراً لطبيعة البحوث في التحليل الجيوبولتكي الذي يستخدم العديد من الأساليب المميزة في العلوم السياسية والجغرافيا، فضلاً عن التقنيات المستخدمة في التاريخ وعلم الاجتماع وعلم البيئة لذا سأوضح أهم المناهج التي تطرق لها الجيوبولتك الكلاسيكي بشكل موجز وصولاً الى المناهج الحديثة ومن ثم مابعد الحديثة فيها لمعرفة التغيرات التي طرأت عليها.

المبحث الاول

الجيوبولتك الكلاسيكي

في هذه المرحلة يعني بالجيوبولتك هو(دراسة لاعتماد السياسات الداخلية والخارجية لدولة معينة على الخصائص الطبيعية للإقليم الذي تعيش فيه الدولة وجهودها لربط العوامل الجغرافية كالأراضي، والموقع الجغرافي، والحدود، والتربة،

والموارد الطبيعية) مع تنفيذ سياسة الدولة، والصراع على السلطة، ومساحة الأراضي والموارد الطبيعية، من أجل السيطرة على طرق المواصلات واهم المناهج لهذه المرحلة :

١. **المنهج التاريخي** : هو البحث عن أنماط معينة في تاريخ مجتمع معين أو في تاريخ العلاقات الدولية. وعلى أساس ذلك يتم شرح جوهر الظواهر الحديثة، وفرضية المستقبل التي بنيت في الجيوبولتك، هذه الطريقة تعد أساساً لتحليل تطور كيان جيوبولتيكي فيما يتعلق ببيئته المادية والثقافية ،وهو يقوم على افتراض أن الحاضر لا يمكن فهمه دون التحقيق فيه وتطوره في المستقبل بشكل مختلف على أساس ما درج عليه في الماضي.(٢)

٢- **المنهج المقارن** :هو الكشف عن أوجه التشابه بين العمليات والظواهر التي تؤدي إلى الاختلافات بينهما فالطرق المقارنة هي من بين الأقدم والأكثر استخداماً في أبحاث السياسات، الهدف من هذا الأسلوب هو مواجهة اثنين أو أكثر من الأشياء السياسية أو أجزاء منها التي تتشابه والغرض المباشر من الدراسات المقارنة هو تحديد خصائص مماثلة أو فريدة وخصائص مميزة للمؤسسات أو العمليات السياسية المماثلة، أو للمقارنة الشاملة بين النظام السياسي بأكمله . من هذه النتائج يمكن أن نستمد الاستنتاجات العامة ووجود قيمتها العلمية من خلال تحليل مقارن للأشياء أو الظواهر.(٣)

٣-**المنهج الوظيفي** :هو شرح الظواهر الاجتماعية المختلفة من خلال إظهار أنشطتها أو مهامها التي تقوم بها في مراحل مختلفة من تطور النظام الاجتماعي الذي توجد فيه، سواء فيما يتعلق بذلك النظام أو بيئته ،جميع النظريات الوظيفية تعالج الواقع الاجتماعي كنظام من الأجزاء المترابطة، ثم يتم تحليل هذه الأجزاء لنتائجها أو الوظائف التي تؤديها في النظام الأكبر فالتحليل الوظيفي يمكن أن يخضع لأي ظاهرة اجتماعية والسؤال هو كيف تساهم هذه الظواهر أو العناصر في عمل النظام بأكمله في الجيوبولتك ؟ ينظر المنهج الوظيفي إلى البيئة الدولية والدول والتحالفات الإقليمية كنظام له بنية معقدة يملأ فيها كل عنصر وظيفة محددة ويكشف هذا التحليل عن العلاقات بين مختلف العوامل الجيوبولتكية لتفسير دورها في نظام العلاقات الدولية ويستند هذا المنهج في المقام الأول إلى طريقة واقعية إيجابية لتحليل الواقع.(٤)

٤- **المنهج السلوكي** وأساس هذا المنهج هو (أن فهم التوزيع المكاني للظواهر البشرية على سطح الأرض يتطلب مزيداً من المعرفة بالقرارات والسلوكيات التي تؤثر على تلك الظواهر بدلاً من معرفة توزيع الظواهر، والقوانين المورفولوجية التي تصف هندستها ليست كافية لفهم نشأة الظواهر المكانية، والطريقة الوحيدة لمعرفة العملية التي تم إنشاؤها من قبل نظام معين هو دراسة القرارات التي اتخذها الناس المشاركين في إنشاء هذا النظام، ومن السمات المميزة للمنهج السلوكي هو تعدد التخصصات، والاهتمام في الانسان الفرد أكثر من مجموعة أو منظمة .(٥)

٥- **المنهج الأنثروبولوجي** له قيمة كبيرة في الجيوبولتك، أذ لا تشكل في صلب البحوث الجيوبولتيكية عوامل جسدية "ثابتة"، بل هي عنصر إنساني أو ثقافي،ويرى أنصار هذا المنهج في الإنسان العنصر الأساس للتحليل ويعتقدون أنه ينبغي أن يكون من بين أمور أخرى وهو مقياس لجميع المفاهيم الجغرافية. ويركز المنهج الأنثروبولوجي في المقام الأول على التفاعلات بين السكان والأراضي البشرية، في محاولة لتحديد العلاقات المكانية للهيكل والعمليات الاجتماعية، والعكس بالعكس وهو يوفر معرفة عن أثر المحددات الجغرافية على التنمية الاجتماعية و يعالج مشكلة تعلم البيئة البشرية (المحيط)، والتي يمكن أن ينظر المزيد من الروابط بين السلوك البشري واكتساب علمه من هذه البيئة.(٦)

٦- **المنهج المؤسسي** : ووفقا لهذا المنهج، تشكل المؤسسات (الدولة، والأسواق، والأسرة، والبيروقراطية، والقانون) البيئة التي تجري فيها العمليات السياسية، كما أن التنظيم المؤسسي للحياة السياسية أمر مهم لصياغة القواعد القائمة التي تحكم السلوك السياسي وتنظم السياسة المؤسسية منطق الملاءمة، والمؤسسات السياسية هي مجموعات من القواعد المترابطة والإجراءات الروتينية التي تحدد الإجراءات المناسبة من حيث العلاقات بين الأدوار والحالات وفي تحليل السياسات الدولية، ويعترف المنهج المؤسسي بأن المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هي الإطار المقيد الذي يجري فيه النشاط الدولي والتفاعلات بين الجهات الفاعلة العالمية: الدول والمنظمات والأمم.(٧)

المبحث الثاني

الجيوبولتك الحديث

بدأ في الوقت الذي اصبح الجيوبولتك أكثر تعقيداً أذ يجب أن نأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل التي أثرت في الأبعاد المتعددة للجيوبولتك الحديثة والانحراف عن أبعادها الطبيعية التقليدية في التحليلات الجيوبولتكية بجوانب جديدة ، ونتيجة لذلك، صار اتباع منهج متعدد التخصصات، والتي تتلاقى فيه الجغرافيا والاقتصاد والديموغرافيا، والتكنولوجيا، والمجتمع الانساني وهذا يجعل الجيوبولتك منهجاً بحثياً يلبي متطلبات العلوم الإنسانية الحديثة ويؤدي ذلك إلى زيادة التحليلات التي تشير إلى فئات الجيوبولتك التي أصبحت جزءاً هاماً من النقاش حول طبيعة التغير العالمي المعاصر.(٨) وبالرغم من عودة الخطاب العلمي للجيوبولتك فهو لا يزال مثيرا للجدل على الرغم من طبيعته ، ومهما كانت الصعوبات المرتبطة فلابد من محاولات واضحة لتحديد ما الجيوبولتك ؟ وما هو مكانه في سلم الإنسانية المعاصرة ؟ لذا ظهرت مناهج اخرى مثل :

١-**المنهج الحضاري** وهو واحد من النماذج الأكثر شعبية والمستخدمة في تحليل المنهج الجيوبولتكي الذي يحاول شرح الوضع الدولي الجديد والتنبؤ بتطوره ويتلخص بالاعتقاد (سيتم تحديد نشأة النظام الدولي من تناقضات الحضارة) وأبان الصراع الايديولوجي القديم سوف يحل ذلك محل نوع جديد من الصراع الذي سيكون المصدر الرئيس للاختلافات الثقافية، لاسيما في ظل العولمة التي تسهم في تكوين بيئات متقاربة قد خففت من حدة التناقضات والاختلافات الثقافية المشتقة، ولكنها عمقت جوانب معينة منهم إلى المواجهة المباشرة، في محاولة لإثبات تفوقهم.(٩)

٢-**المنهج الاقتصادي** يركز على العوامل الجديدة الناشئة في الفضاء الدولي وبالنظر إلى الدور الهام الذي يلعبه السلوك الاقتصادي الحديث في حياة البشر المعاصرين (إن أغلبية الحياة الآن في مجال الاقتصاد والإنتاج والاستهلاك)، فإن للعوامل الاقتصادية تأثير كبير على تطور العلاقات السياسية على الصعيدين المحلي والدولي، بل إنه من المسلم به أن للعوامل الاقتصادية والتقنية دور قيادي في دفع عجلة التنمية وتقلب العلاقات الدولية كما تؤثر الحياة الاقتصادية بصورة متزايدة على العلاقات الدولية

والعلاقات الداخلية، كما يتضح من النضال من أجل الأسواق، والمواد الخام، ونقل الأموال والتكنولوجيا.[١٠]

٣-**المنهج الايدولوجي** : إن أساس النموذج الأيديولوجي هو البحث عن العلاقات بين الجيوبولتك والأيديولوجية وتحليل عمليات التداخل المتبادل بينهما ،إن وجود الدول في الفضاء الجيوبولتكي على مر تاريخ البشرية كان مرهونا ليس فقط بعوامل موضوعية (جغرافية مثلا)، بل هي أيضاً عوامل ذاتية مثل الأيديولوجية ولا يمكن فهم الأنشطة السياسية التي تضطلع بها المجتمعات المحلية الكبيرة بالنظر فيها فقط من الناحية العملية لذلك فإن أحد العناصر الهامة للتحليل السياسي بما في ذلك الجيوبولتك هو لفت الانتباه إلى الدور الذي تقوم به الأيديولوجية، التي توفر للناس أساس فكري يوضح معنى العالم وظواهره وفي سياق التفكير الدولي، كثيراً ما تعتبر الأيديولوجية عنصراً أساسياً في شرعية النظام العالمي القائم .[١١]

ويلاحظ أن الهيمنة في البيئة الدولية لا تقوم على استخدام الموارد المادية والسلطة فحسب، وإنما أيضا على الصورة الجماعية المهيمنة والمنتجة للنظام العالمي (بما في ذلك نظام القيم التي يستند إليها النظام القائم) فالأيديولوجية هي "الدعم الروحي" للنظام القائم كما تمثل مجموعة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي تصف الواقع، وتشمل تقييمها ومبادئ السلوك.[١٢] وتفترض كل سياسة وجود أيديولوجية كأساس للعمل السياسي الجماعي، وتزويدها بقيم عامة وتوجيهات للعمل وتخلق الأفكار والأيديولوجيات منظوراً يمكن من خلاله فهم العالم وشرحه فالناس لا يرون العالم كما هم، ولكنهم يرونه من خلال منظور المعتقدات الفطرية والآراء والافتراضات بوعي أو دون وعي، كل شخص لديه مجموعة من المعتقدات والقيم السياسية التي تحكم وتؤثر على السلوك وتحدد الأيديولوجيات الأهداف التي تلهم النشاط السياسي ومن خلال الاعتماد على نظم القيم الأيديولوجية، تنشأ عقائد وبرامج سياسية تتصف في المرحلة النهائية من التنفيذ بإجراءات ملموسة بعضهم يتعاملون بدرجة أكبر أو أقل مع صور للعالم الخارجي وهو يحاول شرح هذا العالم وتوجيه أعمال الدول على الساحة الدولية لذلك فإن السياسة الخارجية لكثير من البلدان والعلاقات بينهما هي في حد ما مظهر أو أداة لتأثير الأيديولوجية فالنشاط السياسي

يتضمن دائماً عنصراً أيديولوجياً، ويمكن أن تصبح الأيديولوجية جزءاً هاماً من تشكيل الصورة الجيوبولتكية للعالم.(١٣)

٤-**المنهج النقدي** :هو منهج نظري يصعب تعريفه بشكل دقيق ، برز هذا المنهج على يد مجموعة من الباحثين الألمان الذين فروا من ألمانيا النازية واستقروا في الولايات المتحدة (ماكس هوركهايمر، إريك فروم، ثيودور أدورنو) وقد اسسوا مدرسة خاصة بهم عرفت باسم "مدرسة فرانكفورت". وقد حاز هذا المفهوم شعبية خاصة في فترة الستينات، عندما شاع مصطلح "النظرية النقدية بدأ استخدامه في أنواع مختلفة من المناهج في العلوم الاجتماعية، وقد كان ماكس هوركهايمر احد الممثلين الرئيسيين لمدرسة فرانكفورت الذي أعتقد بأن المنهج النقدي يجب أن يوضح مساوئ الواقع الاجتماعي الحالي، ويشير إلى ان الجهات الفاعلة قادرة على إزالة هذه المساوئ وتوفير إطار واضح للانتقادات ولا تعامل المؤسسات والعلاقات الاجتماعية كبيانات، ولكنها تسألها عن طريق إيلاء الاعتبار لمصدرها وسببها وهو يحلل الطريقة التي أنشئ بها النظام العالمي السائد، وكيف أن المؤسسات المهيمنة قد وضعت قواعدها .(١٤)

٥-**منهج النظم** ظهر في أوائل السبعينات من القرن العشرين كمنظور جديد في دراسة الواقع الاجتماعي، والراعي الرئيسي والمروج لهذا المنهج هو عالم الاجتماع الأمريكي إيمانويل واليرشتاين ،وينص على ان التحولات التي تقع في مجتمع ما هو جزء من التحولات في النظام العالمي و إن نموذج النظام العالمي في الجيوبولتك يعني دراسة هيكل وديناميكيات الاقتصاد الرأسمالي وهو منهج متعدد التخصصات في دراسة تاريخ البشرية وتاريخ الجمع بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والأنثروبولوجيا التاريخية، والديموغرافيا التاريخية والجغرافيا التاريخية.(١٥)

المبحث الثالث

جيوبولتك ما بعد الحديث

١- **المنهج الحرج** ادت الاضطرابات السياسية والاقتصادية في جميع المنظمات الاجتماعية والسياسية وكذلك نهاية الحرب الباردة وتفاقم اثار العولمة وانهيار جدار برلين ١٩٨٩ الى ان يعيد الجيوبولتك النظر في المفاهيم التقليدية ،اذ وضع الجغرافيون

نهجاً جديداً للجيوبولتك عام ١٩٩٠ ، يهدف للكشف عن الافتراضات الجغرافية في الخطابات الجيوبولتيكية وعن علاقة القوة من جراء الممارسات الخطابية من فن الحكم مستوحاة من افكار ميشيل فوكو .(١٦) ونتيجة الاهتمام بالنظرية الاجتماعية في ذلك الوقت ظهر الجيوبولتك االحرج❖ الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلوم الاجتماعية بما في ذلك علم العلاقات الدولية ويرتبط بالنظرية السياسية مع الاقتصاد السياسي والاهمية النسبية للسلطة فهو يشير الى دراسات السياسة الخارجية عن طريق تحليل الخطاب ورفض ارتباط الجغرافيا بتقاليد الواقعية في العلاقات الدولية ، ويسعى الجيوبولتك الحرج الى تسليط الضوء على شرح ممارسة الفاعليين السياسيين في السياسة الدولية .(١٧)

ويتميز بثلاث ابعاد وهي :

١-تفكيك التقاليد الجيوبولتكية لأن "تلك الافكار يمكن العثور عليها ليس فقط في تحليل الصراعات والحروب على المستوى الوطني أو الدولي، ولكن يستخدم المكان في النزاعات على نطاقات متفاوتة، تشمل جميع مستويات الحياة الاجتماعية ولا يمكن استخدام الهوية الإثنية أو الإقليمية في مختلف النزاعات المحلية ، وإنما أيضا النزاعات على الحدود (البلدية أو المقاطعة أو التخطيط المكاني)

٢-تفكيك الخطابات المعاصرة مثل مفهوم صراع الحضارات ،والشرق والغرب والعالم الثالث ،والستار الحديدي ،اي تفكيك هذه المفاهيم وبيان كيفية انتاجها

٣- استكشاف معنى مفهوم المكان مثل المكان والسياسة اي تمثيل المكان بانه صراع على السلطة ويوصف بانه ايدلوجية عميقة النظر وشكل مسيس من التحليل فهي تتحاشى السؤال التقليدي لكيفية ان الجغرافيا تؤثر في السياسة وانما تسعى لجعل الجغرافيا اداة للحكام في ممارسة السياسة ، ولا يمثل الجيوبولتك الحرج العالم بمكان واحد وانما يمثل العالم بانواع معينة من الاماكن وفي المقابل التحليل الاستراتيجي التي ترعاه الدولة في كثير من الاحيان محوره الدولة التقليدية ، وهذا منهج العمل في الجيوبولتك الذي يدل على **انها** من المطالب الجغرافية الضرورية ، كما انه يؤكد على اهمية تمثيل الجمهور مثل الجنود في الحرب وعائلاتهم وعلى الناخبين وسياسة دعم الحروب وتوسيع هذه الخطابات الى عالم الاعلام والثقافة

الشعبية .[١٨] والهدف منه ليس أعطاء وصف مسبق للجغرافيا السياسية داخل الاماكن المنطقية فقط ولكن الى مقدمة تحليل الخطاب السياسي وبماأن الجيوبولتك يشارك بالفعل في السياسة العالمية وهذا ما يوضح الترابط مع بعضهما ويعد تحليل الخطاب منهجية فإنه يجمع البيانات ويحليلها مع مجموعة من الافتراضات بشأن تأثير بناء اللغة والممارسة الاجتماعية واختيار المنهج ينطوي على توازن معقد بين أهداف ونطاق هذا التحليل يجمع بين موضوع البحث ونوع واحد من البيانات .[١٩]

ويرتكز منهج تحليل الخطاب في الجيوبولتك الحرج على **ثلاثة أبعاد أساسية هي**: *سياق* تحليل (الداني *والقاصي)اي* فهم الدولة من الاسفل اي من داخل الدولة وليس من النظام العالمي ، والشكل *التحليلي* (تفسيرمرحلة ما بعد / الحداثة) *والموقف السياسي للتحليل* .[٢٠]

وتعكس هذه الأبعاد الثلاثة الشواغل الرئيسية التي برزت في المناقشات لمفهوم الخطاب في الجيوبولتك، انظر الشكل(١)

الشكل ١: ألابعاد الثلاث ألاساسية لمنهج تحليل الخطاب في الجيوبولتكيا الحرجة

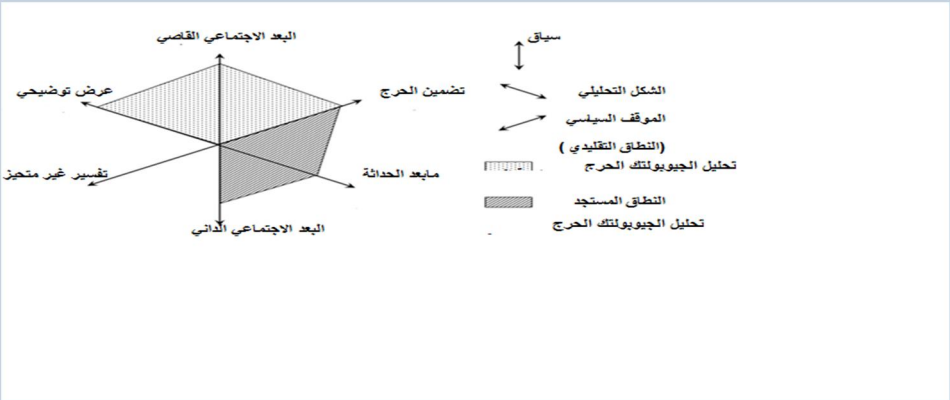

https://espacepolitique.revues.org/docannexe/image/1743/img-1.png

Martin Muller–Doing discours analysis in critical–lespace polittique 2–3–201

والفكرة الاساسية من الجيوبولتيكا الحرجة هي لدراسة التفاعل بين الجيوبولتك التي تشكل من قبل السياسيين والاكاديميين والمهنيين من خلال تعاملهم مع العلاقات الدولية ومبادئ وتوجهات سياستها الخارجية وبين الجيوبولتك التي تمثل العالم بانه كيانات اجتماعية في الدول وهنا تستند الجيوبولتيكاعلى الثقافة الجيوسياسية الوطنية وهي جزء لايتجزأ من الهوية الوطنية وعلى الرغم من التطور لكل اتجاه بصورة مستقلة فانها تتكامل وتغذي بعضها البعض .(٢١)

وكذلك ركزوا على دراسة علاقة القوة بين المركز والاطراف التي تهيمن على الخطابات الجيوسياسية للفاعليين السياسيين مثل خطاب هنتغتون ودراسة لماذا هذا الخطاب مؤثر في الغرب ، ولماذا بعض الخطابات تصل للناس وبعضها لايصل و هنا لابد من تسليط الضوء على ممارسي الجيوبولتك من الفاعلين والابتعاد عن الجغرافيا وهم: .(٢٢)

المثقفون في فن الحكم الذين يتجاوزون المسؤلين والمعنيين وهي تشمل الاكاديمين والصحفيين ومختلف المحللين والنقاد الذين لهم قبول اجتماعي و لهم الخبرة في الشؤون الدولية وكذلك ما تقوم به الجامعات ومراكز البحوث فهؤلاء المثقفين في فن الحكم يفسرون السياسة للجمهور المحلي ويترجمونها مجازياً وحرفياً

ونتيجة لذلك فأن منطق الجيوبولتك قد انقسم الى ثلاث فئات شكلت الخارطة الجيوبولتيكية للعالم :

الجيوبولتيكا الرسمية :المعاهد الاستراتيجية ومراكز البحوث والمؤسسات الاكاديمية .

الجيوبولتيكا العملية : السياسة الخارجية والمؤسسات السياسية والبيروقراطية .

الجيوبولتيكا الشعبية : وسائل الاعلام والروايات والرسوم .

وبالتالي فان الجيوبولتكيا الحرجة تعطي اهتماماً لانتاج المعرفة من دوائر النخبة (المثقفين وغيرهم) وهي نوع من الدراسات النقدية التي تركز على العمليات الثقافية والتنظيمية التي تكون السياسة الخارجية للدولة ،غير انه لايمكن اعتبار مثقفين فن الحكم

مرادفاً للدولة او بديلاً عنه لذلك نحتاج ان نفهم ممارساتهم الجيوبولتكية وفق اعداد المجتمعات الخاصة بهم على سبيل المثال نحن لايمكن ان نفهم الجيوبولتكيا الامريكية في حقبة الحرب الباردة دون النظر الى شيوعية الشخصية بين الاوساط المهاجرة الروسية ، فضلاً عن تاثير الجهات الفاعلة على ارائهم ، كما يجب ان ندرس طبيعة هؤلاء المهنيين فبعضهم يتلاعب بالجغرافية .(٢٣)

لذا يجب ان ندرس الجيوبولتكيا الخاصة بفن الحكم من اضيق دوائر المسؤليين الى اعلى المناصب في جهاز الدولة من خلال تحليل سياستهم بما يخص الهجرة والتجارة والمساعدات الدولية والمؤسسات العابرة للحدود الوطنية فضلاً عن مواقع مهمة مثل وزارة الخارجية ، اذاً الدراسة يجب ان لاتقتصر على عدد قليل من هؤلاء ، ويجب عدم تجاوزهم وانما تقديم حسابات اكثر دقة ويجب معرفة ان هذه الممارسة الجيوبولتيكية تستفيد من التطورات التكنولوجية للادلاء بالبيانات والحقائق المادية ، فالجغرافية تكون قوية عندما ترتبط الرؤى الجيوبولتيكية مع ممارسة السلطة الدولية في تغير النظام العالمي .(٢٤)

وما يخص **الجيوبولتيكيا العملية** : فنقصد بها الجيوبولتك التي تهتم بالعمل الميداني والموقعي ، فالتعاون مع مثقفي فن الحكم لايعني انا نكشف عن هوياتهم وانما الكشف عن الترابط بين ممارساتهم السياسية في السلطة وبين ممارساتهم على الارض .(٢٥)

والجيوبولتك الشعبية تمثل العلاقة بين الثقافة والسياسة العالمية من خلال المنتجات الثقافية و المنتجين (الجماهير) فهم يقدمون عوامل الجيوبولتكيا خارج عالم الدولة من خلال المجلات الشعبية والافلام ومراسلي الصحف ورسامي الكاريكاتير والاعلام والناشطين في المجتمع المدني ، مثال على ذلك ما تركز عليه الجغرافية الشعبية (الحرب على الارهاب) هذا العمل شغل الحياة اليومية والثقافية بشكل خاص في الفترة الحالية من عنف سياسي وعسكري ، وهناك ثلاث طرق لمنهج الجيوبولتيكا الشعبية تتصل بالحرب على الارهاب **الاولى**: من خلال التمثيل السينمائي والتلفزيوني الذي يصور الاماكن والافكار والمخيمات ،**الثانية** :التاثير اي كيفية جعل التصوير عامل مؤثر ،**الثالث** :تداخل النصوص .(٢٦)

الشكل (٢)الجيوبولتك باعتباره مجموعة من الممارسات التمثيلية

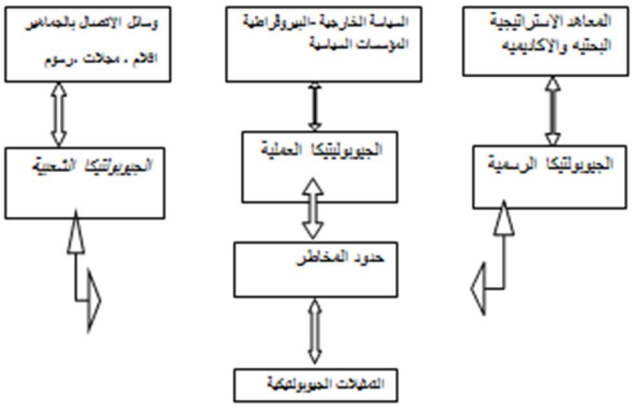

Gearid o Tuathailand Simon Dalby – RETHINKING GEOPOLITICS– London and New York–1998–p.41

ومن خلال استعراض التطورات في الجيوبولتك نلاحظ ان الجيوبولتكيا الحرجة اليوم اكثر انفتاحاً للتنوع النظري واستخدام اساليب متباينة مما كانت عليه قبل هذه الفترة وكثيراً ما لوحظ ان الجيوبولتك يثبت عدم اهتمامه العلني بالنصوص الكلاسيكية ومؤسسيها على سبيل المثال (الحتم البيئي)، اي لايمكن اعتبار الجيوبولتك تتحدد بالمكان والزمان فقط ،بل الجغرافيا اليوم تعني التطبيق العملي لعلاقتها بالفضاء والسلطة وهذه هي جغرافية الدولة الحديثة والتي تتكون عناصرها من السكان والذي يعد مجرد مورد يوصف من عددها وتوزيعها والتركيبة السكانية او تحليلها من حيث التكوين الثقافي (عرقية، لغوية ، دينية) وتقيمها من ناحية التجانس السلبي او الايجابي ويتم تمثيل الارض (الاقليم) من حيث شكل الدولة وبعد مدنها من العاصمة والحدود وهذه العلامات هي تمثل الخطاب من قبل سلطة الدولة مما جعلها اكثر شمولاً واكثر انفتاح.(٢٧)

وهناك اربع خصائص تفسر الجيوبولتك الحرج :

اولاً تجزئة الميدان من التاريخي الى السياسي بمعنى التركيز على الصراع من اجل السلطة والتاثير على نتائج الجغرافيا بجميع انواعها (الحروب ، وجمع الثروة) **،ثانياً** التوجه نحو العمل الميداني بدلاً من الكتب كمصدر لانتاج الافكار والمعارف **،ثالثاً**

الجيوبولتك اكثر فروع الجغرافيا صلة بالعلوم الاجتماعية ،**رابعاً** تبعيتها للهوية الخارجية من الجيوبولتك اي للتخصصات ذات الصلة مثل العلاقات الدولية والعلوم السياسية .(٢٨)

كل هذه التغيرات في الجيوبولتك لاتعني تفوق مرحلة على اخرى وانما تعني ان التغير يرتبط بتغير السياق الجيوسياسي على المستوى العالمي من الحرب الباردة وبعدها الى مرحلة الحرب على الارهاب وبذلك انتقلت الجيوبولتك وفق نظرية النظام العالمي من العالمية والوطنية الى المحلية .

المبحث الرابع

جيوبولتك ما بعد الحديث(المعاصر)

ظهر مفهوم الجيوبولتك ما بعد الحداثة في مجال اهتمام الجغرافيون السياسيين المعاصرين كما هو الحال في العلوم الاجتماعية الأخرى ،مع انه لا يوجد اتفاق بين كتاب الجيوبولتك على معنى وفهم مصطلح "الجيوبولتك ما بعد الحديثة". مع ذلك هناك العديد من الاتجاهات المميزة التي يحاول بها الجغرافيون السياسيين والمحللون الدوليين وغيرهم من الباحثين الاجتماعيين توصيف حالة عالم ما بعد الحداثة بما يلي : (٢٩).

١) ظهور مخاطر مجتمعية متعلقة بحياة الانسان . ٢) تطور الصراعات الثقافية بين المجتمعات ، لتحل محل النزاعات الإقليمية السابقة ٣)التطور التكنولوجي ٤) العولمة.

فضلاً عن ذلك، فأن ما بعد الحداثة ليست منعطفاً جذرياً ولا يعني بناء نظام اجتماعي جديد تماماً، وإنما هي نتاج للتكيف بين الثقافات والبلدان والأفراد في الرأسمالية والعولمة ، أدى الى خلق أسلوب حياة تجاري تماماً وأدى إلى تركيز المجتمعات المعاصرة على إنتاج وتوزيع السلع المادية التي ترضي مستوى المعيشة الذي تم تحقيقه لاعتبارات جيوبولتيكية ،ومن المهم أيضاً النظر لما بعد الحداثة في الواقع المعاصر لأهمية الاجتماعية والسياسية والاعتقاد بأن العالم ما بعد الحداثة، كل الحدود والحواجز، بما في ذلك تلك المكانية غير واضحة ومبهمة، لذا فإن التنظيم المكاني كله يتزايد أكثر فأكثر (من المستحيل إظهار حدوده فهي غير واضحة).(٣٠)

فظهور مفهوم ما بعد الحداثة للجيوبولتك في الخطاب الأكاديمي ينبع من حقيقة أنه الحاجة إلى نوع جديد من التفسير الخطابي وتطبيق مناهج جديدة ، والتي تخلق إمكانية تفسير أو فهم للنماذج الموجودة من اجتماعية وثقافية، التي تشكل نتيجة تأكل موضوع التفكير المعرفي التقليدي ،ومع ذلك نرى ان العالم يفقد أهميته ودخل مرحلة جديدة تماماً بعدد من القضايا الجديدة، مثل مشاكل العولمة والبيئة والجنس والسيادة في عالم ما بعد الحداثة، فضلاً عن التغيرات في مؤسسات الدولة وتحديات جديدة تتعلق بالامن.(٣١)

يتطلب التحول العالمي للنظام الدولي ، الذي يطلق عليه "الموجة الثالثة" أو ما بعد الحداثة ، نظرة جديدة على البيئة الدولية ، مع الأخذ بعين الاعتبار النمو والترابط عبر الحدود ، وظهور الجهات الفاعلة الجديدة والتفاعل المتبادل بينهما ، كان لهذا التغيير الجذري تأثير واضح في الواقع الاجتماعي للإنسان الحديث على معظم تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي أخذت بإعادة توجيه موضوعات البحث فيها، وتم تناول مناقشة سبل تحليل الواقع الاجتماعي الذي يزداد تعقيداً وبدأت تتجه العلوم الاجتماعية في البحث عن أجوبة على الأسئلة الأكثر أهمية التي تواجه الأشخاص المعاصرين.(٣٢)

إن التحدي البحثي الذي يواجه العلوم المعاصرة حول السياسة هو محاولة تحديد ما بعد السياسة الحديثة وما هي موضوعات البحث في العلوم السياسة هذا العمل هو محاولة لنقل النقاش ما بعد الحداثة إلى الجيوبولتك فالتحول المعاصر يمكن ملاحظته في البيئة الدولية فليس مجرد التغيير المرتبط بتحول الهيكل الجيوسياسي في العالم نتيجة لتنافس القوى العظمى وانتصار واحد منهم بل هو تغيير جوهري أعمق يرتبط بالانتقال من الحضارة الحديثة إلى حضارة ما بعد الحداثة وذلك يتطلب مقاربة بحثية جديدة تماماً ، مثل تحليل الواقع الاجتماعي من الناحية السياسية(النظام والفوضى والحرب والسلام والحكومة والدولة).(٣٣)

فالعالم الحديث بحاجة إلى نموذج جديد تماماً (**نموذج الثقافي**) التي من شأنه أن يحل محل النموذج القائم، لأن القضايا الثقافية اليوم اكتسبت أهمية خاصة وينبغي تنظيم الفكر الإنساني حول النموذج الجديد ،وقبل كل شيء للفت الانتباه إلى حقيقة أن الطبيعة المتغيرة للبحوث الحديثة والتطور السريع في عدة مجالات مثل الجيوبولتك،

الجيوبولتك الحرج ، الجيوبولتك الشعبي، و الجيوبولتك ما بعد الحداثة، الأمر الذي يثير مسألة الشروط الجيوسياسية المتغيرة للعالم المعاصر المتعلقة حول الحضارة الإنسانية الحديثة والانتقال من مجتمع حديث إلى مجتمع ما بعد الحداثة. نظرا لتعدد المواضيع "ما بعد الحداثة"، فالأمر ليس كله "الجيوبولتك ما بعد الحداثة"، بل هو إشارة إلى بعض جوانب تطور البيئة الدولية المعاصرة، والتي اعني بها مشاكل الجيوبولتك المعاصر من عالمية الفضاء الدولي "ما بعد الحداثة".(٣٤)

التغيرات الحضارية والسياسية التي حدثت في العقود الأخيرة من القرن العشرين أجبرت الباحثين للنظر في المشاكل الدولية الجديدة، بالمقابل فقدت الموضوعات البحثية السابقة والمفاهيم الأساسية أهميتها

وبما أننا نشهد حاليًا تغيرات عميقة في كل جانب من جوانب حياتنا ، فإن جميع العلوم الاجتماعية بما في ذلك الجيوبولتك تحتاج إلى نظريات جديدة وأساليب بحثية جديدة تساعدنا على فهم الظواهر الكامنة وراء هذه التغييرات لذا من الضروري العمل على :.(٣٥)

١) توسيع وإثراء نطاق موضوع الجيوبولتك أذ يمكن أن يصبح نظامًا بحثيًا حديثًا وتطلعيًا ،فمن الضروري أن تأخذ في الاعتبار التعددية والتنوع الهائل في العالم المعاصر والروابط الوثيقة بين الظواهر الاجتماعية المختلفة وتكيفيها مع الجيوبولتك .

٢) توسيع التحليل الجيوبولتيكي بعوامل جديدة ومهمة لوصف وتقييم الخريطة الجيوسياسية للعالم كما ينبغي إيلاء الاهتمام للدور المتنامي للعوامل الاقتصادية ولمراعاة حقيقة أن تصادم المصالح بين الجهات الفاعلة الجيوبولتيكية هو في المقام الأول اقتصادي فضلاً عن إدخال عناصر مثل الحرب والإمكانات التكنولوجية ، وتكنولوجيا المعلومات والابتكارات العلمية وفعالية النظام السياسي وطبيعة الهيكل الديموغرافي ونوعية المجتمع وتأثير الثقافة والدين.

٣) من أجل تحديث الجيوبولتك، يجب أن يكشف العوامل الجيوبولتيكية التقليدية التي يكون دورها محدوداً في العالم الحديث بسبب التطور العلمي التكنولوجي اصبحت المساحة الواسعة والغابات والجبال،والوصول إلى البحار والمحيطات، ليس لها تأثير حاسم على طابع الدولة وقدرتها على التأثير في العالم.

٤) تحديث الجيوبولتك يتطلب أيضا تنظيم المفاهيم الحالية، بضمنها المفاهيم الأساسية مثل المصالح الوطنية .

والجدل حول الجيوبولتك ما بعد الحداثة يتطلب إلاجابة على السؤال ما هي سمة الجيوبولتيكية الحديثة؟ يمكن حصرالإجابة عن السؤال بأنه: نموذج جديد من الجيوبولتك ما بعد الحديث من خلال التمييز بينه ومابين الحديث أنه في نهاية القرن العشرين يمكن أن ينظر في تغيرات البيئة الدولية، والتي تتيح لك التكهن حول "نهاية الحداثة"المتأصلة في الحضارة الأوروبية.[٣٦]واهم تلك التغيرات:

اولاً: الانهيار النسبي المتوقع لهيمنة الدورالأمريكي والأهمية المتزايدة للقوى غير الأوروبية – الصين والهند.

ثانيا : في نهاية القرن العشرين ، تكثفت العولمة الاقتصادية للعالم وهذه ليست ظاهرة جديدة ولكن شدتها وحجمها أدى إلى تكوين اقتصاد عالمي غير متحيز.

ثالثاً: الطبيعة المتغيرة للثورة التكنولوجية المعاصرة وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة، التي غطت جميع أنحاء العالم ساهمت شبكتها للحد من الفجوة (الزمان والمكان)، وزيادة شدة التفاعل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.[٣٧]

من المهم بشكل خاص لفهم طبيعة الجيوبولتك ما بعد الحديثة إن إضفاء الطابع المحلي يجعل من الضروري ترك الجيوبولتك من وصف العالم من حيث الدول القومية والمجتمعات المغلقة التغييرات التي تحدث في طبيعة الحياة الاجتماعية تسبب في أن الباحثين يجب أن يحددوا هذه التغييرات من أجل فهم أفضل لطبيعة الحداثة ، مثلاً يتم إيلاء الاهتمام للفوارق الأساسية بين البيئة الاجتماعية الحديثة وما بعد الحديثة.[٣٨]

الاستنتاجات

سيتم التركيز على الاختلافات الجوهرية بين الجيوبولتك الحديث وما بعد الحديث ، وذلك لبناء مفهوم شامل للمشاكل المتعلقة بتطوير الجيوبولتك ما بعد الحديث

١- ان الدول كانت في العصر الحديث انظمة ذات سيادة ، أي أنها تمارس السيادة الحصرية على إقليم معين كان هناك تمييز واضح بين ما هو "داخلي" و "خارجي" ، وحدود الدولة حدّدت في نفس الوقت حدود المجتمعات. بدأت العولمة والحوسبة وظهور التهديدات العالمية في تشكيل حالة جيوبولتيكية جديدة تماماً وأن بيئة

التحليل تغيرت بشكل كامل في عالم ما بعد الحداثة. فالمفاهيم التقليدية السابقة مثل الشرق ، أو الغرب ، أو العالم الثالث استبدلت بمفاهيم مثل الجهاد ، وهذا يجعل من الضروري إعادة النظر في النماذج البحثية القائمة والانتقال من الجيوبولتك الحديثة، والتي كانت تستخدم لوصف العالم المعاصر، الى الجيوبولتك ما بعد الحداثة، التي ينبغي تطوير طرق جديدة لتحليل العالم تكون فيه عمليات العولمة وخلق فضاء دولي جديد تماماً.

٢- يرتبط مفهوم الجيوبولتك ما بعد الحداثة مع "الجيوبولتك الحديثة" غالبا ما تعرف العالم من حيث الفوضى والاضطراب والانهيار، والارتباك، وعدم الحدود والمسافات المكانية وتزايد الاعتماد المتبادل وتلعب بعض العناصر دور مهم مثل "الدول الهشة" والهجرة الجماعية وتشريد الناس ورأس المال والتدفقات المالية (أذ تلعب الشركات عبر الوطنية دوراً أكبر من الدول) والجماعات الإرهابية دون الطموحات الإقليمية والمنظمات الإجرامية، والمؤسسات الدولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) والعرقية والأصوليات الدينية .

٣- التحولات في مجال السلطة في الجيوبولتك مابعد الحديث، المسار السياسي للعولمة غير "الفضاء السياسي" للبيئة الدولية ،و تتجلى العولمة السياسية في تكثيف وتوسيع العلاقات السياسية المتبادلة في الفضاء العالمي و تعميق الترابط الدولي ففي الخطاب السياسي المكرس لمسار العولمة يمكن الاشارة الى عدة نقاط:

أولا: عمليات العولمة تجلب نوعية جديدة من الترابط الدولي "القديم"، تفهم على أنها زيادة العلاقات بين الدول ذات السيادة.

ثانياً : التغيير المهم هو زيادة نفاذية حدود الدول وإزالة الاختلافات الواضحة السابقة بين البيئة الداخلية والدولية.

ثالثًا : هناك تداخل وتسلل داخل الدولة ، مما يؤدي إلى تغيير كبير في وظائف كل من هذه المجالات في الحياة الاجتماعية.

رابعا : يسهم تعميق الترابط الدولي ونفاذ الحدود على نحو أكبر في تطور الأخطار التي تهدد الأمن الوطني والدولي.

خامساً :تطور هذه الظاهرة أصبح خاضعاً لقوة التوزيع في البيئة الدولية، وهو ما يعني أن الدول القومية المهيمنة حتى الآن ترتبط على نحو متزايد مع الجهات الفاعلة غير الحكومية (الشركات المتعددة الجنسيات، والمنظمات غير الحكومية عبر الوطنية، والجماعات الإجرامية).

سادساً : كان التأثير المحدد لعملية العولمة هو تحفيز رد الفعل لعوامل متعارضة تتعلق بعمليات اللامركزية وتفكك وتجزئة العالم تتسبب هذه الظاهرة في حدوث انتقال من عالم يهيمن عليه نظام الدول القومية إلى عالم متعدد المراكز إنه عالم انتشرت فيه السلطة المتجمعة حتى الآن في الدولة القومية. تتميز جميع الإجراءات والتفاعلات وعمليات ممارسة السلطة في العالم للقرن الحادي والعشرين بتعددها وعبور جميع المقاييس.

لذلك إذا أردنا أن نفهم كيف تغير الجيوبولتك في العالم منذ عهد السير هالفورد ماكيندر ، يجب علينا تحليل العمليات المتعلقة بالعولمة. في حين ركز الفكر الجيوبولتيكي التقليدي على تحليل الدول القومية، ينبغي أن يركز الفكر الجيوبولتيكي المعاصر على دراسة دور الجهات الفاعلة غير الحكومية والشبكات والمنظمات الإقليمية والمؤسسات الدولية والمنظمات الحكومية العابرة للحدود.

هوامش البحث

(1)JAKUB POTULSKI , WPROWADZENIE DO GEOPOLITYKI , WYDAWNICTWO UNIWERSYTETU GDAŃSKIEGO GDAŃSK, 2010,p.10,

(١)محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافية السياسية منظور معاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة السادسة ، ٢٠٠٨ ،ص٨٢.

(٢) المصدر نفسه،ص٨٥.

(٤) علي احمد هارون ، اسس الجغرافية السياسية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط١، ١٩٩٨،ص٤٩-٥٠.

(٥) محمد محمود ابراهيم الديب ، الجغرافية السياسية منظور معاصر، مصدر سابق ، ص١٣٥.

(6)Luis Álvarez Munárriz, Anthropology and Security Studies Colección Cultura y Sociedad, Coedición: Universidad de Murcia, Nottingham Trent University & College of William and Mary (USA)2013,p.5

(7) JAKUB POTULSKI , WPROWADZENIE DO GEOPOLITYKI ,opcit ,p125 .

(8)Natalia Eremina, Advent of a new civilization project: Eurasia in – U.S. out? Journal of Eurasian Studies 7 (2016) 163.

(9)Merje Kuus, Civilizational Geopolitics, Part of the New Visions in Security book, Geopolitics Reframed pp 39-61

(١٠) بيتر تيلور وكولن فلنت ،ترجمة عبد السلام رضوان واسحق عبيد ، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ، سلسلة عالم المعرفة ٢٨٢، الكويت ،٢٠٠٢،ص٢٢.

(11)Por. R.W Cox, Social forces, states and world orders: beyond international relations theory, „Millenium Journal of International Studies" 1981, t. 10, nr 2, s. 139 .

(12) Anthony Smith, Geopolitics oj information. How western culture dominates the world, Nowy Jork 1980,s 45.

13) Anthony Smith, Geopolitics oj information. How western culture dominates the world,opcit.p.46-47.(

(١٤) كلاوز دودز ديفيد اتكنسون ، ترجمة عاطف معتمد وعزت زيان ،الجغرافية السياسية في مائة عام (التطور الجيوبولتيكي العالمي)، المركز القومي للترجمة ،القاهرة ، ط٢ ، ٢٠١٠ ، ص٢٢٦.

(١٥) بيتر تيلور وكولن فلنت ،ترجمة عبد السلام رضوان واسحق عبيد ، الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ،مصدر سابق، ص٢٧-٣٠.

(16)Virginie Mamadouh and Gertjan Dijkink- The Politics of Geopolitical Discourse

AMIDSt, Department of Geography, Planning and International Development Studies

University of Amsterdam,2009, The Netherland –p.350

(17)Ibid,p .355.

(❖)حرجة : بمعنى لايوجد تقليد واحد من الفكر والممارسة الجيو سياسية ، بل وجود ثقافات جيو سياسية مختلفة نظرا لسياقات الجغرافية المحددة والتقاليد الفكرية وتبحث في المعاني والتصورات والطعن في الجغرافيا السياسية، جنباً إلى جنب مع الخطابات التي تدعم إنتاج وإعادة إنتاج المعاني المخصصة لمساحات جغرافية سياسية

(18) Merjc Kuss -Critical Geopolitic-university of British Golumbia-p.4
(19) Martin Muller-Doing discours analysis in critical-lespace polittique 2-3-2010
https://espacepolitique.revues.org/1743 للمزيد عن منهج تحليل الخطاب
(20)Nick Megoran – the critical geopolitics of danger in Uzbekistan and kyrgyzstan-university of Gambridg-England-22December-2003.
(21) Anssi Paasi- Introduction: borders and political geography-https://wiki.uef.fi/download/.../Borders_Paasi.pdf...؟
(22) Anssi Paasi BORDERS AND BORDER-CROSSINGS Forthcoming in Nuala Johnson, Richard Schein and Jamie Winders eds. 2013 Wiley Blackwell Companion to Cultural Geography.
23) Gearid o Tuathailand Simon Dalby - RETHINKING GEOPOLITICS-London and New York-1998-p.4
(24)Paul Reuberk –conflict studies and critical geopolitics –op.cit-p.9
(25) Merjc Kuss -Critical Geopolitic-op.cit.p.8
(26)Klaus Dodds-popular geopolitics and the"War an terror"Artcles International Relation –May-10-2015.
(27) Virginie Mamadouh- Book Forum (Re-)making Political Geography - University of Amsterdam,2010, p5-8
(28) op. cit.p.11
(29)G. O'Tuathail, The postmodern geopolitical condition: states, statecraft, and security at the Millennium, "Annals of thr Association of American Geographers", vol. 90, nr 1, 2000, s. 167.
(30)Por. I. Watson, Rethinking strategy and geopolitics: critical responses to globalization ,"Geopolitics", vol. 6, nr. 3, 2001, s.
(31)G. O'Tuathail, The postmodern geopolitical condition,ibd,p169.
(32)Źródło: G.O'Tuathail, Postmodern geopolitics? The modern geopolitical imagination and beyond, (w:) Rethinking geopolitics, ed. G. O'Tuathail, S. Dalby, Londyn 1998, s. 27.
(33)JAKUB POTULSKI, GEOPOLITYKA W ŚWIECIE PONOWOCZESNYM, INSTYTUT GEOPOLITYKI, CZĘSTOCHOWA, 2010,

(34) V.D. Mamadouh, Geopolitics in the nineties: one flag, many meanings, "GeoJournal",nr 46, 1998, s. 244.
35)(T.W. Luke, Postmodern geopolitics. The case of the 9.11 terrorist attacks, (w:) A
companion to Political geography, ed. J. Agnew, K. Mitchell, G. Toal, Nowy Jork 2008،
s. 219.
36) THE THIRD WAVE": GEOPOLITICS OF POSTMODERNISM ORSAM Report No: 131 The Black Sea International Report No: 26 November 2012,p11-12.
37) J. Agnew, Geopolitics: re-visioning world politics, London, 1998. s. 12-20
38) Por. I. Watson, Rethinking strategy and geopolitics: critical responses to globalization ,"Geopolitics", vol. 6, nr. 3, 2001, s.